

العلاقة التكاملية بين تصميم الجداريات الخزفية والتصميم الداخلي الفندقي

The complementary relationship between the design of ceramic murals and hotel interior design

م.د/ ريهام عمران

Assist. Dr. Riham Omran

م.د/ منال شلتوت

Assist. Dr. Manal Shaltot

ملخص البحث:

يعتبر الخزف من أهم الخامات التي تتناسب مع العمارة والتصميم الداخلي ، وله من الجماليات التي تجعل منه مناسباً لإستحداث العديد من التصميمات الخزفية المبتكرة سواء المجسمة أو المسطحة ، ويعد الخزف بصفة عامة من أنسب الخامات المعمارية حيث إرتبط بالعمارة منذ فجر التاريخ ، لما يتميز به من مقاومة للعوامل البيئية، ويتمتع الخزف أيضاً بالعديد من الجماليات التشكيلية واللونية ، ويعتبر أيضاً من الخامات زهيدة الثمن متوفر بسهولة وله العديد من طرق التشكيل اليدوية والصناعية ، بالإضافة لتنوع الطينات المستخدمة وخصائصها التي تتناسب مع المنتجات المتنوعة، وهذه المميزات المتعددة للخزف تجعل منه مقصداً لمصممي التصميم الداخلي للإستفادة منه في الحلول الجمالية للفراغ المعماري، ولأهمية الفراغ الداخلي للمنشأة الفندقية فإن تصميمها يكون من خلال إضافة المكملات لها مثل نباتات الزينة وعناصر الإضاءة والأثاث والمفروشات والجداريات.. الخ ، ويبرز دور تصميم الفراغ الداخلي للمنشأة الفندقية في إيجاد أفضل الحلول التصميمية والوظيفية والبيئية والخدمية ، هذا بالإضافة للإهتمام بفخامة المكان وعوامل الجذب له ، والتي تتمثل في كثير من الأحيان في الجداريات المبتكرة فيه، ، ومن هنا جاءت فكرة البحث في تسليط الضوء على العلاقة التكاملية بين تصميم الجداريات الخزفية والتصميم الداخلي الفندقي، مما يتيح فرص عمل للعديد من المصممين والحرفيين ويمكن من فتح مشاريع صغيرة لهم، لما له من قيمة إقتصادية ، وكذلك الربط بين مصمم الخزف ومصمم التصميم الداخلي للخروج بتصميمات متميزة ومتلائمة مع طبيعة المنشآت الفندقية ومتطلباتها.

الكلمات المفتاحية:

العلاقة التكاملية – الجداريات الخزفية – التصميم الداخلي الفندقي.

Abstract:

Ceramic is one of the most important raw materials suitable for architecture and interior design, It has the aesthetics that make it suitable for the creation of many innovative ceramic designs, whether stereoscopic or flat, Ceramic is generally considered to be one of the most suitable architectural materials and has been associated with architecture since the dawn of history, Because it is characterized by resistance to environmental factors, ceramic also has many aesthetic and colorful aesthetics, It is also considered a cheap raw material readily available and has many methods of manual and industrial formation, In addition to the diversity of the used tiles and their characteristics that suit the various products, and these multiple features of ceramics make it a destination for interior designers to benefit from the aesthetic solutions of the architectural space, and the importance of the internal space of the hotel, the design is by adding supplements such as ornamental plants and elements of lighting, furniture, furnishings and murals etc. The role of designing the interior space of the hotel is highlighted in finding the best design, functional, environmental and service solutions, in

addition to the importance of the place and its attractions, often in the innovative murals. Hence the idea of research is to shed light on the complementary relationship between the design of ceramic murals and hotel interior design. This provides jobs for many designers and craftsmen; it is possible to open small projects for them, because of its economic value, as well as the connection between the ceramic designer and interior designer to come out with designs that are distinctive and appropriate to the nature of the hotel facilities and requirements.

Key words:

Complementary relationship - Ceramic murals - hotel interior design.

مشكلة البحث :

1. افتقار التصميم الداخلي للعديد من المنشآت الفندقية في مصر لوجود جداريات خزفية حديثة ذات قيمة جمالية .
2. كيف يمكن بناء علاقة تكاملية ترتبط بها الجدارية الخزفية بالتصميم الداخلي للمنشآت الفندقية الحديثة من خلال مدخل جمالي لتصميم الجداريات الخزفية.

أهمية البحث :

1. إيجاد علاقة تكاملية للربط بين تصميم الجداريات الخزفية والتصميم الداخلي الفندقي.
2. الاستفادة من الخزف ومميزاته وجمالياته في تصميم جداريات المنشآت الفندقية.
3. إنشاء صناعات صغيرة لتصميم وإنتاج الجداريات الخزفية بشكل متخصص للمنشآت الفندقية.
4. الربط بين مصمم الخزف والمصمم الداخلي لإيجاد أفضل الحلول التصميمية التي تتلائم مع المنشآت الفندقية.

فروض البحث:

1. تصميم الجداريات الخزفية للبهو الداخلي للفنادق يحقق قيم جمالية وإقتصادية.
2. وجود علاقة تكاملية بين تصميم الجداريات الخزفية وبين التصميم الداخلي للمنشآت الفندقية.
3. تحقق طرق تشكيل الخزف وتقنيات معالجة السطح قيمة جمالية في تصميم جداريات المنشآت الفندقية.

أهداف البحث:

1. يهدف البحث إلى تصميم جداريات خزفية في علاقة تكاملية مع التصميم الداخلي للمنشآت الفندقية.
2. تحقيق قيم جمالية وإقتصادية وبيئية من استخدام الجداريات الخزفية في التصميم الداخلي للمنشآت الفندقية.
3. إقامة مشاريع صغيرة لتصميم وإنتاج الجداريات الخزفية للمنشآت الفندقية.

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج التحليلي التجريبي وذلك من خلال النقاط التالية :

- توضيح لمفاهيم تصميم الجداريات والتصميم الداخلي.
- عرض لبعض الجداريات الخزفية التي ارتبطت بالمنشآت الفندقية.
- بعض المقترحات للإستفادة من تصميم الجداريات الخزفية في التصميم الداخلي الفندقي.

مقدمة :

ترتبط المنشآت الفندقية بالعديد من مجالات التصميم لما لها من أهمية ، وتعد منطقة صالة الإستقبال والكاونتر في الفنادق المختلفة محطاً لأنظار المصممين لإخراجها بأفضل تصميم حيث أنها أول الأماكن لتواجد الزائرين بالفندق ،

ويجب أن تكون ذات تصميم مميز يعبر عن مستوى المنشأة الفندقية، ولذا فإنه من الأهمية وجود جداريات في صالة الإستقبال لزيادة رونق المكان، ولما تتمتع به الجداريات الخزفية من العديد من المميزات مثل إقتصادية الخامات وجماليات التشكيل ومعالجات السطح، بالإضافة لتوافقها مع البيئة فإنها تكون من أكثر الجداريات ملائمة للتصميم الداخلي للمنشآت الفندقية ، وفي ظل إفتقار الكثير من صالات الإستقبال بالفنادق لوجود الجداريات الخزفية في التصميم الداخلي لها فإن البحث يهدف إلى تصميم جداريات خزفية في علاقة تكاملية مع التصميم الداخلي للمنشآت الفندقية تحقق قيما جمالية وإقتصادية ، كما تمكن من قيام مشاريع صغيرة متخصصة في تصميم وإنتاج جداريات خزفية للمنشآت الفندقية يتعاون فيها مصمم الخزف والمصمم الداخلي.

أولاً: مفهوم العلاقة التكاملية

يعرف التكامل بالدمج، و تكامل الأشياء : كَمَلَّ بعضها بعضًا ، وهو الجمع بين صناعات مختلفة تكمل بعضها بعضًا وتتعاون في الوصول إلى غرض واحد. (انترنت/1) ويقصد بها في البحث التكامل والدمج والربط بين تصميم الجداريات الخزفية والتصميم الداخلي للمنشآت الفندقية.

ثانياً: الجداريات الخزفية مفهوم الجداريات:

الجداريات فن اجتماعي يعكس الواقع الإقتصادي والتاريخي للمكان، ويراعي فيها الوحدة بين الفن والمعمار فكل منهما يعمل علي خدمة الاخر.(القباني، صفيحة/6) وقد شجعت جهات الحكم المحلي بأوربا تنفيذ الكثير من مشروعات اللوحات الجدارية في زخرفة مشروعات الإسكان، علي أساس أن فن الجداريات تعد من وسائل التجميل غير المكلفة.(Turner,Jan/p336)

الجوانب الوظيفية للجداريات:

تعتمد بناء الجدارية وتصميمها علي العديد من الوظائف الهامة منها الوظيفة التسجيلية للأحداث السياسية، الحربية والتاريخية، وتسجيل المحتوى الثقافي والواقع الإجتماعي لعصر ما، ثم تأتي الوظيفة الإعلامية وهي لغة مباشرة محسوسة ، ثم تأتي الوظيفة الجمالية لإضفاء طابع جمالي علي البيئة يضمن رفع مستوي الذوق العام للمجتمع، وكذلك الوظيفة التربوية فيجب أن يرتبط موضوع الجدارية بوظيفه اجتماعية اخلاقية، واخيرا تظهر أهمية الوظيفة المعرفية، كما تصنف الجداريات الي الجداريات الداخلية والجداريات الخارجية، وهناك بعض المقومات والمواصفات التي يجب مراعاتها في الجدارية سواء كانت داخلية أو خارجية منها:

1. الخامة المستخدمة في الجدارية ومدى ملائمتها للعوامل البيئية.
2. طبيعة الإضاءة المتوفرة وكيفية توزيعها علي الجدارية.
3. التصميم الداخلي للمكان وإرتباطه بالجدارية وأبعادها.
4. ملائمة التقنيات المنفذ بها الجدارية مع طبيعة المكان.
5. مراعاة نوعية الجمهور ومدى ثقافته في ترجمة وفهم محتويات الجدارية.
6. مراعاة القيم اللونية للجدارية وارتباطها مع كمية الإضاءة. (اندراس، عماد فاروق/ 21،321)
7. الوصول إلي رؤية جديدة ومعاصرة بطريقة يسهل تنفيذها بالتقنيات المختلفة.
8. التأكيد علي بساطة التكوين ووضوح وقوة الفكرة.

9. الحرية الكاملة للفنان لكيفية تنفيذ المعالجات الجدارية , لتمثل خيال المصمم الخصب. (نصير، عبد الخالق حسين / (136،135)

وتعتبر الجداريات الخزفية من أفضل الجداريات ملائمة للعوامل البيئية المختلفة، حيث تتنوع تلك الجداريات بتنوع الطينيات المستخدمة، طرق التشكيل، وتقنيات معالجات الأسطح الخزفية، ويمكن للجدارية الخزفية التعبير عن العديد من المفاهيم التي يقصدها المصمم في تكامل مع التصميم الداخلي لأي مكان، بالإضافة للقيم الجمالية والإقتصادية التي تتميز بها الجداريات الخزفية.

ثالثاً: مفهوم التصميم الداخلي الفندقي

الفندق: هو منزل مؤقت للأفراد المسافرين حيث يستطيعون قضاء وقت الراحة فيه، غالباً ما تسمى أعمال الفنادق صناعة الرضا Accommodation Industry، تعد صناعة الفنادق من الصناعات القديمة فهي صناعة ترجع في نشأتها إلى العصر الروماني، ومن الممكن وضع الفنادق تحت أربعة تقسيمات:

- **الفنادق التجارية Transit Hotels Commercial Hotels:** هي الفنادق التي توفر الخدمات الضرورية للعبارين والذين يسافرون والذين يقيمون في الفنادق لمدة قصيرة.
 - **فنادق الاستجمام Resort Hotels:** هي التي تقع في المناطق السياحية وغالباً ما توفر إمكانيات ووسائل الترفيه والراحة.
 - **فنادق الإقامة Rudimental Hotels:** هي جحره في منزل حيث تتوافر الخدمات الفندقية بالكامل وهو مكان إيواء على أساس موسمي أو على أساس دائم.
 - **فنادق توجه خدماتها إلى الاجتماعيات Convention Hotels :** هي فنادق تعقد بها اجتماعات أو مؤتمرات و من الممكن عقد هذه الاجتماعات في فنادق الاستجمام .
- وليس هناك فاصل واضح بين أنواع الفنادق في المدن الكبرى ونجد أن الفندق الواحد يقدم كل أنواع الخدمات، وتقسّم الفنادق الى عدة فئات بحسب عدد النجوم والتي يتحدد عليها أسعار الإقامة والخدمات التي يقدمها الفندق. (السنوسي، على محمد / 27 – 36).

بهو الفندق (صالة الإستقبال) RECEPTION :

أهم ما يميز هذا القسم علاقته المباشرة مع النزلاء والذي يجب ان يتوسط الفندق لسهولة التعامل معهم، مما يجعل لهذه المساحات أهمية تميزها عن غيرها من الناحية المعمارية ، ويرعى أن تكون طاولة التسجيل والاستقبال في مكان واضح به، ويتميز بالتصميم الداخلي المبهر لكونه الواجهة الرئيسية للفندق ولاحتوائه على أهم فعاليات الفندق.

طاولة الاستقبال RECEPTION DESK:

تتميز طاولة الاستقبال بأهمية مميزة بحيث يجب أن توضع بشكل مرئي ومباشر في البهو الداخلي للفندق، وان شكل الطاولة يتبع التصميم العام للفندق كما يجب أن يكون لكل فندق دون استثناء طاولة استقبال واحدة على الأقل، ولطاولة الاستقبال والتسجيل أهمية كبيرة بحيث أنها مكان التعامل الأساسي مع النزلاء. (أمين، أحمد عبد العزيز /99)

نماذج لجداريات خزفية بمنطقة الإستقبال في بعض الفنادق الحديثة:

فيما يلي عرض لبعض النماذج لمنشآت فندقية تم الإستفادة من الجداريات الخزفية في التصميم الداخلي لها.

نموذج (1):



شكل (1) (انترنت/2)

صالة إستقبال فندق في بولندا تم إستخدام جدارية خزفية من الطوب الأحمر في خلفية طاولة الإستقبال، ويتضح جماليات التصميم الداخلي عن طريق التضاد بين تصميم الجدارية الذي يتمتع بالبساطة دون عمل معالجة للسطح وبين تصميم طاولة الإستقبال ذات التصميم الحديث.

نموذج (2):



شكل (2) (انترنت/3)

تصميم جدارية خزفية على طاولة إستقبال فندق، تتميز بإستخدام فكرة التكرار لبلاطة خزفية ذات الشكل السداسي واللون الأزرق بدرجاته في إنتشار يمتد إلى الأرضية

نموذج (3):



شكل (3) (انترنت/4)

جدارية خزفية في غرفة نوم بأحد الشقق الفندقية، منفذة بإستخدام قراميد الأسقف وهو من أكثر أنواع الخزف إنتشارا في بلغاريا، ويعتبر تصميم الجدارية الخزفية متوافق مع المفاهيم الخاصة بالتصميم الداخلي لهذه الشقة الفندقية والذي يعبر فيها المصمم عن البساطة والبدائية.

1- التطبيق العملي لتصميم جداريات خزفية في التصميم الداخلي الفندقي

فيما يلي سيتم تطبيق لتصميمات جداريات خزفية والمقترح تطبيقها في التصميم الداخلي الفندقي

• مقترح (1) :



شكل (4)

بلاطة خزفية بالتشكيل اليدوي ثم الكبس في قالب لعمل نسخ منها، مع استخدام اللون الأبيض في تلوين الخطوط البارزة ودرجات اللون البني في الأجزاء الغائرة، حيث إعتد التصميم على فكرة تكرار الوحدة الدائرية مع تغير الحجم والإتجاه، وإبراز ذلك عن طريق تأكيد الوحدة بالخطوط البيضاء البارزة.



شكل (6) : إضافة جدارية خزفية من تكرار البلاطة مع تغير إتجاهها في منتصف المساحة



شكل (5) : جدارية من الرخام في مدخل فندق

• مقترح (2) :



شكل (7)

بلاطة خزفية مشكلة بالشرائح مع تلوين الشرائح بالطلاء الزجاجي الأخضر والأبيض مع الإحتفاظ بسطح البلاطة بدون طلاء زجاجي لعمل تباين بين السطح الامع والمطفيء.



شكل (8) : طاولة إستقبال بتصميم هندسي باللون الذهبي والفضي في صالة إستقبال أحد الفنادق



شكل (9) : تصميم الجدارية الخزفية في علاقة تضاد بين حداثة تصميم طاولة الإستقبال وبين ألوان الخزف المأخوذ من الطبيعة في خلفيتها.

• مقترح (3) :



شكل (10) : جدارية خزفية تم تشكيلها يدويا وطلانها بطلاءات زجاجية بدرجات اللون الأزرق مع التأكيد على الأجزاء البارزة فيها باللون الذهبي فوق الطلاء.



شكل (11) : صالة إستقبال أحد الفنادق



شكل (12) : توظيف للجدارية الخزفية في خلفية طاولة الإستقبال في تناغم لإستخدام اللون الذهبي ودرجات الأزرق الموجود في طبيعة المكان.

• مقترح (4):



شكل (13) : جدارية خزفية من البورسلين مع تشكيلات على السطح بطريقة التشكيل بالبتق ومطلية بطلاء زجاجي شفاف.



شكل (14) : بهو أحد الفنادق وبه جداريات ورقية مطبوعة



شكل (15) : الإستفادة من الجدارية الخزفية كبديل ذو قيمة تصميمية عن الجداريات الورقية في بهو الفندق.

• مقترح (5):



شكل (16) : جدارية من الطوب الملون المرصوص على هيئة صفوف تبعا للشكل واللون



شكل (17) : بهو في أحد الفنادق



شكل (18) : استخدام جداريات خزفية من الطوب الخزفي الملون بعدة ألوان (الأبيض، درجات من البني والأحمر والأزرق والأسود) في بهو الفندق في تناسق لوني مع التصميم الداخلي للبهو.

• النتائج والتوصيات :

أ- النتائج:

1. إمكانية إيجاد علاقة تكاملية بين مصمم جداريات الخزف وبين المصمم الداخلي للمنشآت الفندقية.
2. إن استخدام الجداريات الخزفية في التصميم الداخلي للمنشآت الفندقية يحقق قيم جمالية وبيئية وإقتصادية.
3. إن الاستفادة جماليا من طرق تشكيل الخزف ومعالجات السطح الخزفي تمكن من إبتكار تصميمات متميزة للجداريات الخزفية التي تستخدم في التصميم الداخلي الفندقية.
4. إمكانية إقامة صناعات صغيرة لتصميم وإنتاج الجداريات الخزفية الخاصة بالتصميم الداخلي للمنشآت الفندقية.

ب- التوصيات:

1. ضرورة الاستفادة من تصميم الجداريات الخزفية في التصميم الداخلي الفندقي في مصر لما لها من قيمة جمالية واقتصادية وبيئية.
2. نشر ثقافة مبدأ الاستفادة من تأكيد العلاقة التكاملية بين تخصصات التصميم المختلفة للوصول إلى نتائج تصميمية متميزة .
3. دعم الجهات المعنية بإنشاء صناعات صغيرة متخصصة في تصميم وإنتاج الجداريات الخزفية للمنشآت الفندقية.

المراجع :**المراجع العربية:**

- القباني، صفية طه: " الجداريات المصرية القديمة والاستفادة من بعض رموزها في الجداريات المصرية الحديثة" , رسالة ماجستير, كلية الفنون الجميلة, جامعة حلوان 1993.
- اندراوس، عماد فاروق: الأسس البنائية في مختارات من جداريات الفن المعاصر كمدخل لإثراء اللوحة الخزفية، رساله ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1995.
- نصير، عبد الخالق حسين: " معالجات جدارية معاصرة مرتبطة بالدراسات التقنيه المخطوطات الإسلامية" ، رسالة دكتوراة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 1987.
- السنوسي، على محمد: البيئة وأثرها على عناصر التصميم الداخلي للمنشآت السياحية - رسالة ماجستير - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان 1994.
- أمين، احمد عبد العزيز : القيم الجمالية والوظيفية للتصميم الداخلي لجامع" السلطان حسن " وتطبيقها على أماكن الاستقبال بالفنادق الكبرى- رسالة ماجستير - تصميم داخلي وأثاث - كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان - 2000 .

المراجع الأجنبية

1. Turner, Jan: *The Dictionary of Art*, New York, 1996.

مراجع الانترنت

1. <https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84/>
2. <https://www.pinterest.com.au/pin/349451252327881267/>
3. http://m.post.naver.com/viewer/postView.nhn?volumeNo=8363524&memberNo=25516952&requestQueryString=rid%3D1094%26contents_id%3D90044
4. <http://homeklondike.site/2017/07/28/close-to-nature-holiday-residence-in-sunny-bulgaria/>